

## 22063 - أجر النفقة على الأهل والأولاد

### السؤال

ما هو أجر الإنسان إذا أنفق على أولاده؟

### الإجابة المفصلة

ورد في الكتاب والسنة أدلة كثيرة تحت على النفقة على الأولاد وتبين فضلها ومن ذلك :

أولاً : أدلة القرآن :

قال الله تعالى : ( وَعَلَى الْمُؤْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ) البقرة/233 . وقال سبحانه : ( لِيَنْفُقُ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعْتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلِيَنْفُقْ مِمَّا أَتَاهُ اللَّهُ ) الطلاق/7 . وقال تعالى : ( وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ) سبا/39.

ثانياً : السنة :

لقد تظافرت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل النفقة على الزوجات والعيال لا سيما البنات ، فمن ذلك ما رواه مسلم ( 995 ) عن أبي هريرة مرفوعاً : ( دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ ، أَعْظَمُهُمَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ ).

و عند مسلم ( 994 ) وغيره عن توبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعاً : ( أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى دَابِّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) . قال أبو قلابة : بَدَا بِالْعِيَالِ . ثُمَّ قال أبو قلابة : وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صَغِيرٍ يُعْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهِ وَيُغْنِيهِمْ .

وفي صحيح البخاري ( 1295 ) و صحيح مسلم ( 1628 ) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : ( أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ وَإِنَّكَ لَئِنْ تُنْفِقْ تَنَفِّقَةً تَبَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجِزَتْ عَلَيْهَا حَتَّىٰ مَا تَجْعَلَ فِي إِمْرَاتِكَ ) . أي في فيمها .

وفي البخاري أيضاً ( 55 ) و مسلم ( 1002 ) ( عن أبي مسعود البدرري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ تَنَفِّقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً ) . وفي الصحيحين البخاري ( 1442 ) و مسلم ( 1010 ) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( مَا مِنْ يَوْمٍ يُضْرِبُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكًا يَنْزِلُنَّ فَيَقُولُ أَخْدُهُمَا اللَّهُمَّ أَغْطِ مُنْفِقًا حَلَّمَا ، وَيَقُولُ الْآخِرُ اللَّهُمَّ أَغْطِ مُفْسِكًا ثَلَّمَا ) .

وفي الصحيحين البخاري ( 1418 ) و مسلم ( 2629 ) عن عائشة رضي الله عنها : ( قَالَتْ دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِلَيْهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) .

عليه وسلم عـلـيـنـا فـأـخـبـرـتـهـ فـقـالـ مـنـ أـبـنـيـ مـنـ هـذـهـ الـبـنـاتـ بـشـيـءـ فـأـخـسـنـ إـلـيـهـنـ كـنـ لـهـ سـتـرـاـ مـنـ النـارـ).

وـفـيـ مـسـلـيمـ (2630) عـنـ هـنـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـتـ:ـ {جـاءـتـنـيـ مـسـكـيـنـةـ تـحـمـلـ اـبـنـتـيـنـ لـهـ فـأـطـعـمـتـهـ تـلـاثـ تـمـرـاتـ فـأـعـطـتـ كـلـ وـاـحـدـةـ مـنـهـمـاـ تـمـرـةـ،ـ وـرـفـعـتـ إـلـىـ فـيـهـ تـمـرـةـ لـتـأـكـلـهـ فـأـسـطـعـمـتـهـ اـبـنـتـاهـاـ فـشـقـقـتـ التـمـرـةـ الـتـيـ كـانـتـ تـرـيـدـ أـنـ تـأـكـلـهـاـ بـيـنـهـمـاـ فـأـعـجـبـنـيـ شـائـنـهـاـ فـذـكـرـتـ الـذـيـ صـنـعـتـ لـرـسـوـلـ الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ إـنـ اللـهـ قـدـ أـوـجـبـ لـهـ بـهـاـ الـجـنـةـ أـوـ أـعـتـقـهـاـ بـهـاـ مـنـ النـارـ).

وـفـيـهـ (2631) عـنـ أـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ:ـ {مـنـ عـالـ جـارـيـتـيـنـ حـتـىـ تـبـلـغـ جـاءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ أـنـاـ،ـ وـهـوـ وـضـمـ أـصـابـعـهـ}.ـ وـفـيـ الـبـابـ عـدـةـ أـحـادـيـثـ،ـ وـأـلـلـهـ تـعـالـىـ أـعـمـ.ـ إـهـ مـنـ غـذـاءـ الـأـلـبـابـ (2/437) بـتـصـرـفـ

وـقـالـ اـبـنـ بـطـالـ رـحـمـهـ اللـهـ:ـ يـنـفـقـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـأـهـلـهـ وـمـنـ تـلـرـمـهـ النـفـقـةـ عـلـيـهـ غـيـرـ مـقـنـعـ عـمـاـ يـحـبـ لـهـمـ وـلـاـ مـسـرـفـ فـيـ ذـلـكـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ:ـ {وـأـلـلـهـ إـذـاـ أـنـفـقـوـاـ لـمـ يـسـرـفـوـاـ وـلـمـ يـقـتـرـوـاـ وـكـانـ بـيـنـ ذـلـكـ قـوـاماـ}.ـ وـهـذـهـ النـفـقـةـ أـفـضـلـ مـنـ الصـدـقـةـ وـمـنـ جـمـيعـ النـفـقـاتـ.ـ طـرـحـ التـشـرـيبـ (2/74)

وـالـلـهـ أـعـلـمـ.